توضيح من قبل أسقف هآرلم - امستردام

حول سيّدة جميع الشعوب

بعد التشاور مع مجمع العقيدة والإيمان

أعلن مايلي:

من خلال تكريم مريم، أمّ جميع الشعوب، يعبّر الكثير من المؤمنين عن رغبتهم العميقة في تحقيق الأخوّة العالميّة، أخوّة البشريّة جمعاء ويعملون على ذلك بشفاعة مريم. " مريم هي أمّنا، هي أمّ شعوبنا، هي أمّنا كلّنا (وعظة البابا فرنسيس بتاريخ 12/12/2019). تدعونا إلى التعاون من أجل تحقيق خطّة الله ورغبته : أن نصبح أكثر فأكثر إخوة وأخوات (راجع بنديكتس السادس عشر، الرسالة البابويّة: "المحبة في الحقيقة" رقم 42 Caritas in Veritate).

كتب البابا فرنسيس في رسالته البابويّة "كلّنا إخوة (Fratelli Tutti)": بالنسبة إلى الكثير من المسيحيين، إنّ رحلة الأخوّة هذه لها أمٌّ اسمها مريم. عندما كانت مريم واقفة عند أقدام الصليب أعلنها الله أمّ البشرية (راجع يوحنا 19:26) فهي لا تعنى بيسوع فحسب بل "بباقي أولادها " (راجع سفر الرؤيا 12:17) ومن خلال القوة المنبثقة عن قيامة الرب، تريد أن تلد عالماً جديداً حيث الجميع إخوة وحيث يجد كل إنسان مهمّش مكاناً له وحيث تسطع العدالة ويسود السلام". (رقم 278).

وفق هذا المنطق، إنّ استعمال عنوان " سيّدة جميع الشعوب " جائز من الناحية اللاهوتية فالصلاة مع مريم وبشفاعة مريم، أمّ شعوبنا تساهم أكثر وأكثر في تحقيق عالم موحّد فيه يعترف الجميع بأنّهم إخوة وأخوات خُلقوا على صورة الله، ندعوه أبانا الواحد.

إلا ان الإعتراف بهذا العنوان يجب ألّا يترافق – حتى ضمنياً – مع الإعتراف بالجانب الخارق للطبيعة لبعض الظواهر التي يبدو أنها أدّت إلى استعمال هذا العنوان. وهنا يعيد مجمع العقيدة والإيمان تأكيد صحّة الحكم السلبي على الجانب الخارق للطبيعة "للظهورات والرسائل" المزعومة للسيّدة ايدا بيردمان وهو حكم وافق عليه البابا بولس السادس بتاريخ 1974/5/4 وصدر بتاريخ 1974/25/5 . ينصّ هذا الحكم على دعوة الجميع إلى التوقّف عن نشر " الرسائل والظهورات " المزعومة لسيّدة جميع الشعوب وعليه يجب ألّا نعتبر استعمال الصور والصلاة كاعتراف – ولا حتى ضمني- بالجانب الخارق للطبيعة لتلك الظواهر.

أمّا فيما يتعلّق بإستعمال لقب "السّيدة" (Lady- Madonna) أو "أمّ جميع الشعوب"، (Mother of All Nations) فالمجمع لا يُعارض على استعماله شرط أن يكون منفصلاً كلياً عن الإعتراف بالظهورات المزعومة. عندما تُطلب شفاعة مريم تحت هذا العنوان، يجب على الكهنة والمصلين التأكّد من أنّ تكريم مريم العذراء تحت هذا العنوان لا يتضمن أي إشارة، حتى ضمنية، إلى الظهورات أو الرسائل المزعومة.

30 كانون الثاني 2020